المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

أسباب انتشار الزرادشتية وتأثيرها في إقليم كوردستان العراق

سامان اسماعيل قادر
طالب الدكتوراه في قسم أصول الدين ومقارنة الأديان، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا
البريد الالكتروني: samanqader445@gmail.com

الأستاذ الدكتور فطمير شيخو
قسم أصول الدين ومقارنة الأديان، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا

الملخص

إن الأبحاث المعاصرة حول الأديان والمعتقدات الدينية ليست بجديدة، حيث بدأ الباحثون بعد الحرب العالمية الأولى بدراسات عميقة حول هذه المواضيع الحساسة التي اصبحت جزء لا يتجزأ من المجتمعات على مستوى المعمورة. وقد أجرى الباحث بحثا أكاديميا علميا حول ظهور الزرادشتية في الكوردستان الجنوبية. تم تسجيل هذه الديانة بشكل رسمي في 2015 في البنود القانونية في اقليم كوردستان، ولهم ممثل رسمي في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية. وتم افتتاح مراكز دينية لهم في المحافظات الشمالية الثلاث أربيل والسليمانية ودهوك، وبات من المواضيع المهمة التي تتناولها الشبكات الاجتماعية. ولذا فتكون هذه الدراسة حول الزرادشتية من 2015. وقد حاول الباحث أن يتناول أسباب ظهور المعتقدات الزرادشتية في حدود هذه السنوات، وقد تدارسنا الخلفية الفكرية والسياسية والتنظيمية حول ظهور الزرادشتية الجديدة.

الكلمات المفتاحية: الديانة الزرادشتية، القوميين، اليساريون، التنوع والتعددية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.479

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

The Reasons for the Spread of Zoroastrianism and its Impact in the Kurdistan Region of Iraq

Saman Ismail Qader
PhD student in the Department of Fundamentals of Religion and Comparative Religions, International Islamic University, Malaysia
Email: samanqader445@gmail.com

Prof. Dr. Fatmir Sheikho
Department of Fundamentals of Religion and Comparing Religions, College of Revelation Knowledge and Human Sciences, International Islamic University-Malaysia

ABSTRACT

Contemporary research on religions and religious beliefs is not new. After the First World War, researchers began to conduct deep studies on these sensitive topics, which have become an integral part of societies across the globe. The researcher has conducted a scientific academic research on the emergence of Zoroastrianism in Southern Kurdistan. This religion was officially registered in 2015in the legal provisions of the Kurdistan Region, and they have an official representative in the Ministry of Endowments and Religious Affairs. Religious centers were opened for them in the three northern governorates of Erbil, Sulaymaniyah and Dohuk, and it became one of the important topics covered by social networks. Therefore, this study is about Zoroastrianism from 2015. The researcher has tried to address the reasons for the emergence of Zoroastrian beliefs within these years, and we have studied the intellectual, political and organizational background about the emergence of the new Zoroastrianism.

Keywords: Zoroastrianism, nationalists, leftists, diversity and pluralism.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.479

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

مقدمة

الحمد لله الذي زين قلوب أوليائه بأنوار الوفاق، وسقى أسرار أحبائه شرابًا لذيذ المذاق، وألزم قلوب الخائفين الوجَل والإشفاق، فلا يعلم الإنسان في أي الدواوين كتب ولا في أيِّ الفريقين يساق، فإن سامح فبفضله، وإن عاقب فبعدلِه، ولا اعتراض على الملك الخلاق أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبد الله ورسوله، الذي جُمع فيه الأنبياء تحت لوائه.

وانتشرت في الآونة الاخيرة جماعة من الزرادشتية في بعض الأماكن في إقليم كوردستان- العراق.

وبدأ الزرادشتيون يظهرون مجدداً في إقليم كوردستان لأسباب عديدة، قد تكون اجتماعية، أو سياسية، أو اقتصادية، أو قومية أو خارجية أو داخلية أو تاريخية أو الدينية، أو وقتية كرد فعل ضد بعض التوجهات أو طموحات اخرى يتم توضيحها خلال مراحل البحث. وهم يعتبرون ديانتهم من أقدم الديانات السماوية، ويعتقدون بانها هي التي تدّينَ بها الكوردْ منذُ القِدم. هناكَ ديانات عدة في إقليم كردستان، والزرادشتية واحدة منها. ومعظم الزرادشتيين يتواجدون الآن في الهند وإيران، كما هناك قلة قليلة تعيش فى كل من باكستان وأفغانستان وأذربيجان، ويتواجدون أيضا في الولايات المتحدة الأمريكية، وأوروبا وأستراليا، وكندا وسنغافورة.

في الفترة التي سبقت إصدار القانون رقم 5 ونمو الزرادشتية الكردية ، واجهت إقليم كوردستان والمنطقة بشكل عام التطرف العنيف لداعش، فإن أسباب ظهور الزرادشتية الكردية في هذا الإطار الزمني المحدد متجذرة في الأحداث الأخيرة ، أي التغييرات القانونية ورد الفعل المضاد للتطرف الإسلامي لداعش الذي اجتاح المنطقة خلال السنوات القليلة الماضية. قلة عدد الزرادشتيين وافتقارهم إلى النفوذ السياسي يعني أن الأقلية الزرادشتية تحت رحمة حكومة إقليم كردستان.

مشكلة البحث

الحصول على حقيقة ليس بالأمر السهل، يحتاج إلى تحقيق كثير، وتفكير الطويل، وقراءة مكثفة، ودراسة عميقة، والجري والتجوال الميداني داخل الإقليم وخارجه، لأجل لجمع الحقائق. تكمن مشكلة البحث في ظهور فكرة إحياء الديانات القديمة في إقليم كوردستان والدعوة إليها، بدافع العصبية القومية والطعن في الدين الإسلامي واصوله وفروعه، وذلك بإثارة الشبهات حول قيمه الخلقية وأحكامه العقدية وتشريعاته العملية، كما قال الله تعالى في كتابه الكريم للكفرة المشركين: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ) البقرة: الآية (170) وقال سبحانه وتعالى: (وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) آل عمران الآية (85). مع أن الله سبحانه خير الإنسان اختيار الإرادة في الدنيا وهداه النجدين ليكون هو اما شاكرا واما كفورا. وقال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) البقرة الآية (62). ويظنون ظن سوء بأنها دين أكمل وأرحم وأشمل وأيسر من دين الإسلام، ويتأثرون عليهم بالروح العصبية بأن يفهمونهم أن الإسلام ثقافة العرب وعاداتهم، بعيدة عن الوحي الإلهي. فيحاول الباحث من خلال هذه الدراسة أن يبيّن أسباب انتشار الديانة الزرادشتية في إقليم كوردستان - العراق، من حيث نشأتها وتطورها والدعوة إلى تجديدها والأسباب الداخلية والخارجية ورائها. ويدرس الباحث أيضا صدور القانون البرلماني الخاص بهم، القانون الرقم خمسة (5) في عام 2015/م حول حقوق الحريات للأقليات الدينية، في إقليم كوردستان – العراق. وصدور هذا القانون وتعيين الممثل الخاص لهم من قبل وزارة الاوقاف والشئون الدينية، والذي أصبح سندا قويا لهم لمن ينسبون أنفسهم الى الزرادشتية للشروع في تبشير أفكارهم والدعوة اليها، طالما هناك أسس قانونية. والاهتمام بالزرادشتية هي علامة على الحرية وتعبير عن الرأي في اقليم كردستان العراق، بالإضافة إلى البلد ككل. ويحاول الباحث محاولة علمية، ميدانية، أكاديمية، أن يبيّن عقائدهم وشعائرهم وتقاليدهم، وأسباب انتشارهم وفق منهج البحث العلمي.

أهمية البحث

وتأتي أهمية البحث في دراسة فحوى ظهور هذه الحركة من جديد بعد مرور آلاف السنين من ظهور الزرادشتي، وهناك من الشخصيات في المجتمع، من يروج لهذه العقيدة ولهذه الفلسفة من جديد لذا تستحق الدراسة والتحليل.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.479

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

إن الديانة الزرادشتية تحتاج الى الدراسة مثل أية ديانة أخرى سواء كانت الدراسة من الداخل أو من وجهات نظر خارجية. وأهم النقاط المهمة التي ترتكز عليها هذه الدراسة، فأولها: التأكيد على الأهداف الرئيسية لانتشار الديانة الزرادشتية وأثرها في إقليم كوردستان- العراق؛ وثانيها: استكشاف أسبابها والاهتمام بها، وأنها فكرة قومية في لباس الدين؛ وثالثها: بيان خلاف دعوتهم القائلة: بأن الإسلام ليس دينا لشعب كوردستان؟ وتوجه بعض الشباب إليهم بالترغيب لهم من خلال بعض الشعارات البراقة من: الحرية والتفكير العقلي، وأن الإسلام يجمد العقل ويقيد الحرية، وعلاوة على ذلك، ويعتبرون الزرادشتية هي دينهم ودين آبائهم الأولين؛ ورابعها: محاولة الباحث أن يكون بحثه مصدرا رصينا لدى العلماء وطلاب العلم، وبالأخص في مجال مقارنة الأديان؛ وخامسها: الرجوع الى المصادر والمراجع الأصلية، والجهد والاجتهاد في سبيل الحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الأطروحة ما استطاع إلى ذلك من سبيل؛ وسادسها: الحرص على التزام الأمانة العلمية في إرجاع الأقوال إلى قائلها، وبذل الجهد في نقل قول كل قائل من مصدره على قدر المستطاع؛ وسابعها: يعدّ الموضوع موضوعا مبتكرا وجديدا في بابه، ولهذا فهو يحتاج إلى جهود ضعيفة، لأنه يطرق لأول مرة.

الدراسات السابقة

لم يجد الباحث- حسب اطلاعه في دراسة علمية خاصة لتناول "انتشار الديانة الزرادشتية وأثرها في إقليم كوردستان – العراق. من سنة (2015- 2020م) دراسة تحليلية ميدانية"، إلا أنه بعد الرجوع إلى بعض المكتبات والدوريات العلمية المعتبرة في الجامعات والمواقع الإلكترونية، لاحظ أن هناك توجد بعض الكتب والبحوث والمقالات في هذا المجال بشكل عام

النعريق بالزرادشت والديانة الزرادشتية:

زرادشت: زردشت بن يورشب الذي ظهر في زمان كشتاسب بن لهراسب الملك. وأبوه كان من أذربيجان، وأمه من الري واسمها: دغودية. أبو الفتح محمد عبد الكريم الشهرستاني، (**إبراهيم شمس الدين، 2006، ص 238)**

الديانة الزرادشتية: لقد ظهر زرادشت في القرن السادس قبل الميلاد وتحديداً ما بين 660 – 583ق.م، وقد جاء زرادشت ليخرج الناس من ضلالها، أن أساسا الدين الزرادشتي: (صدق النية وصدق القول وصدق العمل). (**أبو هلال، 1412، ص343)**

المبحث الأول: انتشار الزرادشتية الجديدة

المطلب الأول: انتشار الزرادشتية بعد عام 2015

يستند انتشار الزرادشتية بعد عام 2015 إلى القوانين الرسمية من الجهات المعنية في إقليم كوردستان العراق، بما فيها وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ورئاسة مجلس الوزراء، حتى إن من أعضاء الأحزاب الإسلامية في مجلس النواب قد صوتوا لصالح قرار حرية تأسيس معتقدات جديدة في المجتمع الكوردي، وهكذا صارت لمعتنقي الزرادشتية الجديدة مراكز رسمية في الإقليم، ولهم مواقع إلكترونية لنشر أفكارهم ومعتقداتهم علانية من دون قيد أو شرط أو خوف.

ولو افترضنا أن الزرادشتية الجديدة ردُّ فعل للتعايش السلمي والمدني في المجتمع الكوردي في الإقليم؛ فإن هذا المجتمع متدين بعامة، وليس لديه مشاكل من حيث التعايش السلمي والمدني مع سائر الأديان والأعراق فيه، واستنادًا إلى الأدلة التاريخية؛ يظهر أن الكورد عاشوا في كوردستان مع التركمان والكلدان والآشوريين والكاكائيين، بل مع اليهود قبل ترحيلهم إلى فلسطين، وأبناء هؤلاء جميعًا يدرسون في المؤسسات التعليمية نفسها في مناطق أربيل وشقلاوة وكويسنجاق والسليمانية وحلبجة وغيرها.

ولما كان مفهوم الزرادشتية دينًا قوميًّا للكورد يرجع إلى أواسط القرن الماضي؛ أصبحت الزرادشتية بمنزلة العقيدة المركزية أو القومية للكورد، (**ملا زادة، ٢٠٢١ ، ص3**). وهناك من يعتقد أن الزرادشتية ثورة كوردية على الاضطهاد، ولكنها في ثوب الدين والعقيدة، حتى إن عبد الله أوجلان زعيم حزب العمال الكوردستاني يقول: "الزرادشتية متفوقة أخلاقيًّا وفكريًّا على الإسلام" (زانتو، **2018** ص98)

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.479

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

ويمكن أن نقول إن من عدَّ الزردشتية دينًا للشعب الكوردي هم مجموعة من الليبراليين بدؤوا حملتهم بعد الحرب العالمية الأولى بحثًا عن هوية سياسية إقليمية تكون بديلاً من الإسلام الذي رأوا فيه دينًا خاصًّا بالقومية العربية، وهذا ما يشرحه هادي محمدي من كوردستان الشرقية ويعيش في السليمانية، وكذلك قاسم نوري الإيزيدي، علمًا أن من العرب العلمانيين والليبراليين من يرون الإسلام فاصلاً بينهم وبين أصولهم؛ لذا يحاولون الرجوع إلى الأصول الجاهلية والفرعونية، ومثلها حال الأتراك الذي يرون العودة إلى الشامانية فلسفة الآباء والأجداد، والفرس الإيرانيين الذين يحاولون الرجوع إلى الزرادشتية وفق دعوة شاه إيران رضا بهلوي (1925-1941) وابنه محمد رضا بهلوي (1941-1979) (علي، 2019، ص94).

ولانتشار الزرادشتية في المجتمع الكوردي أسباب ذاتية وموضوعية، وأخرى مزمنة ومؤقتة، وفيما يأتي بيانها مفصلة:

أ. اليساريون:

لا يخفى على أحد أن هناك رفضًا للعقيدة الإسلامية من بعض الكورد اليساريين، أو من انتهجوا النهج الليبرالي، ونرى بعضهم يفضل أي عقيدة تبعد الكورد عن الإسلام، وقد ذكرنا أن زعيم حزب العمال الكوردستاني اليساري يعتقد أن الزرادشتية متفوقة على الإسلام في مبادئها، وجاء في تقرير نشرته قناة الجزيرة الفضائية أن المراسل حميد زيباري حاول أن يتصل بشيوخ المساجد وعلماء الدين الإسلامي للتحدث معهم عن ظاهرة انتشار الزرادشتية الجديدة، ولكنهم امتنعوا عن ذلك لأن القضية في نظرهم ذات أبعاد سياسية أكثر منها دينية، في حين أبدى آخرون استغرابهم من إحياء هذه الديانة التي لم يبق لها أي أثر في المجتمع الكوردي. تقرير لقناة الجزيرة عن الزرادشتية الجديدة، الاطلاع في 28 ديسمبر 2019، على الرابط:

%84%9D%7A%8/%D8/9/2015https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/
-9A%8A%D8%9AA%D%8D%4B%8AF%D%8D%7A%8D%1B%8D%2B%8D
-86%9D%7A%8AA%D%8D%3B%8AF%D%8D%1B%8D%83%9D%8A%8%D
-82%9D%7A%8D%1B%8D%9B%8D%84%9D%7A%8%D
9A%8D%3B%8D%7A%8A%D8%9D%3B%8%D

ب. القوميون:

الغالب ألا يُعرف تحديدًا تاريخ نشوء الحركات والأفكار، ولكن يُذكر أن فكرة القومية ظهرت في أوروبا حين كان رجال الفكر والتحرر - كما يسمون أنفسهم - يبحثون عن بديل للعقيدة النصرانية والانفلات من قبضة رجال الدين، وكان ذلك في حدود القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، وقد اشتد عود هذه الفكرة في القرن التاسع عشر الميلادي، حتى أثنى دعاة القومية على الثورة الفرنسية (1789) التي كانت بداية ظهور القوميات، وعُرف بعدها أن الحكم يجب أن يكون للشعوب لا لفئة من الناس هم الحكام، وأن الحرية يجب أن تشمل جميع الأمة بالتساوي، وشعار الجميع هو الإخاء، ومن ثم أصبح هذا المبدأ الثلاثي "الحرية، المساواة، الإخاء" مصدر إلهام الجماهير في زعم دعاة القومية، وقد زُعم أن القومية العربية إنما أثارها التوجه الأوروبي إلى القومية، فقد نشأ دعاة القوميات التركية والعربية والكوردية متأثرين بذلك التيار في أوروبا، فأصبحوا يدعون إلى اللحاق بركبهم.

والواقع أن من أثاروا النعرات القومية، وكانت لهم اليد الطولى في الدعوة إليها في بلاد المسلمين؛ إنما هم النصارى العرب، وذلك لإدراكهم فائدة التفاف العرب المسلمين على القومية بدلاً من الإسلام الذي لا يوافق على دمج المسلم وغيره في منزلة واحدة، فجاء القوميون العرب من النصارى وغيرهم، وأخذوا يثنون على فكرة القومية، وكانوا في حاجة شديدة إلى قيامها إن أرادوا العزة والمنعة واحترام سائر الأمم لهم بزخرف من القول، وظلت تستعر نار ذلك وتشتد تدريجيًّا من معين الحقد على الدولة العثمانية، حتى رأينا نخبة من العرب دعوا إلى القومية العربية، ونخبة من الترك دعوا إلى القومية الطورانية، ومن ثم رأينا الأحزاب الكوردية باتت على مفترق الطريق بظهور مجاميع من المثقفين الكورد يساندون التوجه القومي، حتى إن منهم من رفع شعار: "إما كوردستان وإما الموت"، في إشارة إلى أنهم يضحون بكل غالٍ ونفيس من أجل القومية الكوردية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.479

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

واليوم نرى كثيرين من دعاة الزرادشتية الجديدة يدَّعون أنهم يحاولون تأسيس الدولة الكوردية، وأن الزرادشتية هي الدين القومي للكورد، ومنهم من يقول: "إذا اعتنق الكورد الزرادشتية فإن هذا يكون فاصلاً بينهم وبين القوميات الأخرى المسلمة، وبالنتيجة يحصل الكورد على الدولة الكوردية"، أي إن ابتعاد الكورد عن الزرادشتية يعني ابتعادهم عن تأسيس دولتهم الخاصة، يقول آثروان قادروك: "العودة إلى دين الآباء والأجداد ستؤدي حتمًا إلى حصول الكورد على الهوية القومية، وإن اعتناق الكورد للزرادشتية هو عودة إلى دين الآباء والأجداد، وهذا لا يعني التخلي عن الإسلام، وإنما العودة إلى الأصل".

ويعتقد أن ثقافة زرادشت وتاريخه قد سُرقا من الكورد، وينبغي لهم الإصرار على أن زرادشت كان كورديًّا، وألا يقبلوا من أي شعب أو قومية ادعاء أن زرادشت ملكٌ لهم.

(مقابلة شخصية مع آثروان قادروك في 29 ديسمبر 2019، في مركز ياسنا في السليمانية.).

ويرى الباحث أن هذا الادعاء لا ينسجم مع الواقع وتاريخ تأسيس البلدان، فإن القارة الأوروبية مثلاً مليئة بالبلدان، وليس لهم نبي خاص أو دين أصيل، ثم إن الزرادشتية أقلية في جميع أنحاء العالم، وبخاصة في كوردستان، فهم أنفسهم يحتاجون إلى تحسين حياتهم قبل أن يفكروا في إقامة دولة للكورد جامعة، وقد سبق أن حركة كازيك دمرها الفكر القومي الزرادشتي القوي في خمسينيات القرن الماضي، وكذا هي الحال اليوم، وإن كان يبشر بالزرادشتية بعض الأذكياء، ففي مقابلتي مع آوات حسام الدين - ممثلة الزرادشتية - ذكرت أنها كانت سنة 2015 مع مجموعة من الأصدقاء من معتنقي الزرادشتية، ولكنهم لم يتمكنوا من الإعلان عن معتقدهم خوفًا من المجتمع، ولا سيما أن المنطقة الجغرافية للكورد حساسة جدًّا، ومليئة بالمخاطر المحدقة، ومن الشيوخ والأئمة والخطباء من يكفر الزرادشتية من مثل الملا هلو، والملا عبد اللطيف؛ لهذا الشيخان لهما تأثير بالغ على الشباب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وهوما يقيمان في مدينة السليمانية. لذا ينبغي لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية أن تعاقب كل من يمارس خطاب الكراهية في المساجد، **(مقابلة شخصية مع آوات حسام الدين في 1 نوفمبر 2020، وهي ممثلة الزرادشتية في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية)**. أما اليوم فالأوضاع العامة جيدة، ومنذ العام 2019 يتقدم بعضهم ليمثل الزرادشتية في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، في حين أن ضعف الميزانية في عامي 2016-2017 لم يُمكّنهم من تنفيذ نشاطاتهم.

ويتضح للباحث من ذلك أن انتشار الزرادشتية منحصر في نخبة ممن لديهم عاطفة قومية جياشة، أما أغلبية المجتمع الكوردي فهم من المسلمين الملتزمين بالشريعة الإسلامية، وليس لهم استعداد لأن يتخلوا عن الإسلام، ويعتنقوا الزرادشتية بذريعة اتباع النبي الكوردي، وأن الكتاب المقدس بالكوردية.

ويشرح فرهاد عزيز خوشناو موضوع اعتناق بعض الكورد الزرادشتية بأنها في صلب القومية الكوردية، ويعتقد أن في ذلك تطرفًا قوميًّا قد يؤدي إلى نتائج وخيمة في حالة تربية أتباع الزرادشتية على هذا النهج القومي؛ لذا يرفض الدعوة إلى اعتناق الزرادشتية من أجل نصرة القضية الكوردية، ولا سيما أن التعاليم الزرادشتية الحقيقية صعبة لا يمكن إنجازها بسهولة.

(مقابلة شخصية مع فرهاد عزيز خوشناو في 18 ديسمبر 2019، وهو باحث اجتماعي يحمل درجة الماجستير في التربية من جامعة صلاح الدين بأربيل).

وعندما سألنا آزاد سعيد محمد : عمن يعتنقون الزرادشتية الجديدة؛ قال إنهم من يمتلكون عاطفة قومية متنامية فقط،**(مقابلة شخصية مع آزاد سعيد محمد في 29 ديسمبر 2019، في مركز ياسنا بمدينة السليمانية، وهو رئيس منظمة ياسنا)**. وهذا ما أكده شورش علي أحمد ، **(مقابلة شخصية مع شورش علي أحمد في 16 نوفمبر 2019، في قاعة الأستاذ سعد عبد الله بمدينة أربيل، وهو رئيس منظمة ياسنا في أستراليا)**. وبه فسَّر عثمان علي لجوء حزب العمال الكوردستاني إلى الزرادشتية، على الرغم من أنه حزب يساري شيوعي، والشيوعية لا تعبأ بالأديان عادة، ولكن عبد الله أوجلان رأى في الزرادشتية وسيلة لغايته، أي ترسيخ القومية الكوردية. وكسب تأييد الجمهور الكوردي، وفي هذا تغافُل عن أن الشعارات القومية قد تؤدي إلى زعزعة الأمن في المجتمع، وإلى مشاكل سياسية واجتماعية لا تحمد عقباها.

(مقابلة شخصية مع عثمان علي في 1 فبراير 2020، في مركز تاسك)

واستنادًا إلى الدراسات الميدانية ظهر أن من اعتنقوا الزرادشتية كانوا من أعضاء التنظيمات الشيوعية في إقليم كوردستان العراق، ومن أتباع التيارات القومية أو العلمانية الليبرالية البعيدة عن الالتزامات الدينية، ومن ضعاف

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.479

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

المسلمين الذين لم يتفقهوا في الدين، ولا يغيب أن هنالك أهدافًا أخرى من وراء ذلك الاعتناق قد تكون سياسية أو اقتصادية أو غيرها.

ج. تنظيم داعش:

كان ظهور التنظيمات الإسلامية المتشددة من مثل القاعدة وداعش؛ بمنزلة الضربة القاضية لإزالة الحواجز أمام تفشي الأفكار الإلحادية، وأصبح ذريعة بيد معادي الإسلام، فهناك من اعتنق الإيزيدية قائلا: "أساند الإيزيدية وأتبرأ من الإسلام"؛ بسبب ما قامت به الميليشيات الداعشية في منطقة سنجار وسهل نينوى تجاه الإيزيديات اللاتي اتُّخذن سبايا وجواري ضمن غنائم الحرب. الاسم الإعلامي المختصر لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

(فيصل دباغ، 2020، ص،5).

وقد وصل تنظيم داعش إلى العراق في أواسط سنة 2014، ودخل إلى الأراضي العراقية من المعابر الحدودية لمدينة الموصل وسهل نينوى في شمالي العراق وشماله الغربي، إلى أن وصل في مدة قياسية إلى منطقة سنجار ومناطق أخرى قريبة من مدينتي كركوك وأربيل، وقد جمع عناصر من حزب البعث والنظام السابق ممن كانوا ينتظرون بفارغ الصبر فرصة الانتقام من السلطات الحاكمة في العراق؛ لأنها عملت على إسقاط نظام صدام حسين، وكان لأولئك خبرة في إدارة الحروب، بل إن منهم من ارتكبوا جرائم حرب، فلم يكونوا يقتلون الأسرى من البيشمركة رميًا بالرصاص، وإنما يذبحونهم بقطع أعناقهم أمام الناس.

وذلك وغيره مما هيأ لظهور توجهات معادية للإسلام انتقامًا من جرائم ميلشيات داعش، وبخاصة إثر الفلتان الأمني والسياسي في العراق وسوريا، وضعف مؤسسات الدولتين عن ممارسة رقابة فعالة على أراضيهما وحدودهما، ففي أقل من سنتين استولى تنظيم داعش على مساحات واسعة من الأراضي العراقية والسورية، واستطاع إدارتها استنادًا إلى الهياكل الإدارية التي نظَّمها، واستفاد من علاقاته بأفراد وجماعات ضالعة في الجرائم المنظمة.

(**الأمم المتحدة، الوثيقة S891**، 2015)

وعلى الرغم من الجهود التي بذلها المجتمع الدولي لمكافحة تنظيم داعش من خلال التدابير الأمنية والعسكرية وتدابير مراقبة الحدود التي ألحقت بالتنظيم خسائر فادحة ميدانيًّا حتى قتل أميرهم أبي بكر البغدادي في سوريا على يد القوات الأمريكية؛ ما يزال التنظيم محافظًا على وجوده في العراق، ومستمرًّا في ارتكاب انتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان ضد سكان المناطق التي تقع تحت سيطرته، فعمليات الإعدام والتعذيب وبتر الأطراف والضرب بالسياط والجلد في الأماكن العامة في حق "المذنبين" أو "الكفار" حسب ادعائهم؛ كل ذلك شاهد صارخ على درجة الشراسة التي لا يتورع التنظيم عن استخدامها لتحقيق أهدافه في المنطقة، حتى أصبح آلاف الأطفال ضحايا وجناة وشهود لجرائم التنظيم الذي يعمل منهجيًّا على غرس مذهبه في عقول الصغار وإعدادهم في سن مبكرة - لا تتجاوز الرابعة عشرة من عمرهم - كي يكونوا مقاتلين في المستقبل القريب، وما تزال بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في العراق ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان؛ تتلقيان تقارير تفيد بأن تنظيم داعش يجند الأطفال قسريًّا في العمليات العسكرية.

Zainab Bangura, (Fatih in Islam & Faith in Women: Why Gender Justice is Key to an Islam without Extreme" International Crisis Group, 2015

ولأن للتنظيم جرائم عدة تجاه المرأة؛ شدد مجلس الأمن في قراره رقم 2242 لسنة 2015؛ على الحاجة الملحة المتزايدة لضمان حماية حقوق المرأة وتمكينها من الاعتبارات الرئيسة في إستراتيجيات مكافحة الإرهاب والتطرف.

وهناك مصادر دولية متعددة رسمية تؤكد أن تنظيم داعش يرتكب الإبادة الجماعية ضد الإيزيديين، يقول باولو بينيرو رئيس لجنة التحقيق الدولية لجرائم داعش في العراق إن الإبادة الجماعية حدثت، وما زالت مستمرة، لقد عرَّض تنظيم داعش كل امرأة وطفل ورجل من الذين اختطفهم إلى أبشع الانتهاكات.

وهذه الجرائم والانتهاكات كلها باسم الإسلام، وكان لها تأثير بالغ على المواطنين والعوام في العراق بعامة، وفي الشارع الكوردي بخاصة، يقول مريوان النقشبندي مدير شؤون العلاقات في وزارة الأوقاف: "إن الجرائم

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.479

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

والانتهاكات التي ارتكبها تنظيم داعش ضد المدنيين - وبخاصة ضد الإيزيديين - كان لها تأثير كبير على المجتمع، ومنهم من اعتبر هذه الجرائم مستنبطة من النصوص الإسلامية أو التراث الإسلامي، ظنًّا منهم أن هذه التنظيمات الإرهابية تطبق تعاليم الإسلام، وهناك من ينتهج منهج القومية الكوردية أو من التيار اليساري، فكل أولئك ابتعدوا عن الإسلام... إن مناظر الجرائم وذبح البيشمركة والمقاتل الكوردي الذي يدافع عن هذا الأرض وعن أعراض النساء في مناطق سنجار والمناطق الأخرى، والجرائم الأخرى التي ارتكبها تنظيم داعش؛ كل ذلك أدى إلى ظهور الزرادشتية ومجموعات أخرى بمسميات مختلفة، ولكن كان هدفهم واحد، وهو اعتماد أفكار مضادة أو بعيدة عن الإسلام".(**مقابلة شخصية مع مريوان النقشبندي في 13 نوفمبر 2019، وهو مدير شؤون العلاقات في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في إقليم كوردستان العراق**).

وفي أثناء إجراء هذا البحث التقى الباحث بكثيرين ممن اعتنقوا الزردشتية، وسألهم عما إذا كان لجرائم داعش تأثير على توجههم نحو الزرادشتية، وقد أجاب جميعهم بالإيجاب، وأنهم اعتنقوا الزرادشتية الجديدة لأنها خالية من العنف الطائفي، وتعتمد العدالة والديمقراطية والتعايش منهجًا للحياة، ومنهم من قال إن الزرادشتية هي الديانة القومية القديمة للكورد، ولذلك اختارها.

وعلى الرغم من اعتقاد الباحث أن حكومة المالكي الفاسدة جعلت العراق يسقط بيد داعش، يبقى سؤال في هذا السياق، وهو: من أنشأ داعش؟ ولكن الإجابة عنه مركبة، فإن الغرب عمل على ذلك في إطار سعيه إلى تشويه الإسلام، والتخلص من المتطرفين في بلاده، وتجريب المعدات العسكرية وبيعها في بلاد المسلمين، وكلها أهداف تحققت لهم بسهولة شديدة من خلال تنظيم داعش.

المطلب الثاني: الزرادشتية اليوم

استطاع الزرادشتية الجدد أن يوظفوا جرائم داعش لمصلحتهم بذريعة أن التنظيم يمثل الإسلام، وأنه اقترف جرائم عدة ضد الكورد، ولا سيما الإيزيدية، ومنهم من يكرر أن للكورد دينهم الخاص بهم، وأن الإسلام فُرض عليهم في زمن الفتوح الإسلامية، تحدث الملا بختيار - العضو البارز في الاتحاد الوطني الكوردستاني - في فيديو له على وسائل التواصل الاجتماعي؛ تحدث عن سوء الإسلام والفتوح، وذكر أن الزرادشتية ديانة كوردية ينبغي للكورد اعتناقها، قال: "يجب أن أدافع عن ديني الذي هو الزرادشتية، وأن أدافع عن عبادته، لماذا أنا زنديق وكافر؟ إذا كنت أدافع عن الزرادشتية لماذا أنا كافر؟".

3258148647781305/videos/100004997089099https://www.facebook.com/

علمًا أن الزرادشتية الجدد يفرضون غبنًا على الزرادشتية القديمة القريبة من الأديان السماوية من حيث الإيمان بالجنة والنار، أي إن الزرادشتية الجديدة فُرغَّت تمامًا من الروحانية وطقوس العبادة، وأصبحت ديانة فيها الترفيه والموسيقا والتسلية.

ويرى **الباحث أن الأديان تحظى بأهمية كبيرة على مستوى الحكومة في كوردستان العراق، وهناك اهتمام كبير بالتعايش في الإقليم، وعلى أعلى المستويات، وذلك في صالح الزرادشتية اليوم، قال فرهاد عزيز خوشناو: "في بداية سنة 2015 كانت الزرادشتية في أوج نشاطها، ولكن انكمشت هذه النشاطات اليوم، فقد ظهر للمجتمع أن من معتنقي الزرادشتية الجديدة من لهم مصالح شخصية في إطار هذه الحركة". (مقابلة شخصية مع فرهاد عزيز خوشناو في 18 ديسمبر 2019).**

ويعتقد سلام ناوخوش أن من معتنقي الزرادشتية الجديدة من يحاول الاستفادة من استخدام كلمة الدين، وتوظيف المفاهيم الدينية؛ من أجل أغراض شخصية، وبإمكانهم كسب مصالح متنوعة من خلال استخدام كلمتي (الدين) و(العقيدة) . (مقابلة شخصية مع سلام ناوخوش في 11 يناير 2020، في محلة زانكو)

ويقول فرست مرعي إن أحداث 11 سبتمبر 2000، وما أعقبها من عمليات تنظيم القاعدة، ثم ظهور داعش وجرائمه؛ هيأت لأن تكون الزرادشتية الجديدة ردَّ فعل تجاه الإسلام، ولكن على الرغم من انتشار المعابد الزرادشتية في كوردستان بعامة، يبقى الزرادشتية أقلية في العالم، ولا يتجاوز عددهم مئتي ألف في العالم كله، في حين أن عدد المسلمين يناهز مليارين، مما يقطع بأن الزرادشتية الجديدة حالة نظرية فقط يتغيَّى معتنقوها مصالح شخصية تحت عباءة الدين. (مقابلة شخصية مع فرست مرعي في 26 نوفمبر 2020، في مدينة دهوك).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.479

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

وأيضًا هناك اختلاف واسع بين الزرادشتية في البلدان الأخرى والزرادشتية الجديدة في كوردستان العراق؛ إذ يقول مريوان النقشبندي إنه عاش مع بعض الزرادشتية على مستوى العالم، وزارهم في بيوتهم كي يتعرف عاداتهم وتقاليدهم وطقوسهم الدينية، ومن هم خارج الإقليم أناس ناشطون لهم دور بارز في المجتمع من مثل أساتذة الجامعات والسياسيين والمثقفين وذوي المناصب الحكومية، أما معتنقو الزرادشتية في المجتمع الكوردي فمختلفون تمامًا عن أولئك. (**مقابلة شخصية مع مريوان النقشبندي في 13 نوفمبر 2019**).

ويرى الباحث أن من تحولوا إلى الزرادشتية كلهم من المسلمين، وقد يجلبون العار إلى هذه العقيدة، فكثيرًا ما يُلحظ خطاب الكراهية في تصريحاتهم، ويبالغون في عددهم في المجتمع الكوردي، في حين أنهم لا يتجاوزون بضع مئات، وينبغي للخطباء ألا يتحدثوا عن هذه الظاهرة على المنابر؛ لئلا يعرفوا الناس بها أكثر وأكثر، ولا سيما أن إيران قد تستفيد من هذه الديانة الإيرانية القديمة في سبيل محاربة عقيدة أهل السنة والجماعة في المجتمع الكوردي.

ويرى فرهاد عزيز خوشناو أن القوى الاستعمارية العالمية ما زالت تمارس الاستعمار، ولكن بطريقة مختلفة بما يسمى (الاستعمار الابيض)، لذا لم يكن من المستبعد أن يستعمل الاستعمار العالمي الدين لمصلحتهم، ويضيف أنه بحث عن الزرادشتية الأصلية بين عامي (2002-2018)، ولم يجد أي مصدر أو أسرة أو شخصية تؤكد وجود الزرادشتية في كوردستان العراق. (**مقابلة شخصية مع فرهاد عزيز خوشناو في 18 ديسمبر 2019**).

ويقول صلاح محمد قادر إنه زار الهند حيث مصدر الزرادشتية، والتقى بالشخصيات الزرادشتية البارزة هناك، ويعتقد جازمًا أن هناك اختلافًا شاسعًا بين الزرادشتية الجدد في كوردستان العراق والزرادشتية الأصلية في الهند، ويتعجب من أن لأغلبية الزرادشتية الجدد خلفيات يسارية وماركسية.(**قادر، 2019، ص108**)

وفي المقابل يعتقد آخرون أن للزرادشتية الجدد دعمًا قويًّا في كوردستان العراق، وأن نشاطاتهم لا تعتمد على التبرعات واشتراكات الأعضاء، فحين يستأجرون مكانًا راقيًا لمدة خمس سنوات ينفذون فيه نشاطاتهم؛ يأتيهم التمويل من جهات قوية تساندهم، وتموّلهم. (**هذا ما قاله معظم من قابلتهم من العلماء والمدرسين والمسلمين**).

ويرى نظمي حزوري أن حكومة كوردستان العراق تحاول أن تبرز صورة جميلة عن الديمقراطية والحرية في الإقليم؛ لذا تشجع المذاهب والأفكار والآراء البعيدة عن الإسلام، وما ظهور الزرادشتية إلا ضمن محاولات حكومة الإقليم لترضية البلدان الغربية من حيثيتين؛ إحداهما أن في المجتمع الكوردي حرية، والأخرى مغايرة الإسلام، وقد يؤدي هذا بالزرادشتية الجدد إلى أن يفوزوا بمقعد في مجلس النواب بكوردستان العراق (**مقابلة شخصية مع نظمي حزوري في 7 نوفمبر 2020، في قرية كويكان، وهو القنصل الفلسطيني في كوردستان العراق.**)، ويقول فرست مرعي: "وهذا دليل واضح على أن سبب ظهور هذه الحركة سياسي". (**مقابلة شخصية مع فرست مرعي في 26 نوفمبر 2020، في مدينة دهوك**).

المطلب الثالث: انتشار الزرادشتية بسبب مدينة السليمانية

بعد إصدار القانون رقم 5 لعام 2015 استطاع الزرادشتية في كوردستان العراق تأسيس منظمتين لتعزيز نشاطاتهم وتطوير الحركة في الإقليم، وبخاصة في مدينة السليمانية، وهما منظمتا (ياسنا) و(مرى)، وقد انضمت إليهما شخصيات ومؤسسات ممن حملوا الأفكار نفسها، وفي 11 يناير 2020 اتحدت المنظمتان تحت اسم "اتحاد الزرادشتية في كوردستان".

ويُلحظ اختلاف واضح بين مدينتي أربيل والسليمانية في الإقليم، فالسليمانية معروفة بأجوائها العرفانية الشاعرية، حتى إنها تسمى العاصمة الثقافية، ومنها انطلقت المظاهرات والاعتصامات في زمن النظام السابق، وعُرفت آنذاك بأنها لم تقبل الاستبداد والظلم الذي مارسه النظام البعثي، وفي السليمانية كان مركز منظمتي ياسنا ومرى، ثم افتتحتا فرعين لهما في أربيل، وإن كان ظهور مثل هذه الحركات والأفكار يدل على نشاط السليمانية، فليس من الضروري أن تكون تلك التوجهات إيجابية، وربما يكون منها ما يؤدي إلى زعزعة المجتمع الكوردي. (**مقابلة شخصية مع سلام ناوخوش في 11 يناير 2020، في محلة زانكو**).

وقد كانت السليمانية نبراسًا فكريًّا منذ عهد الإنجليز في المنطقة، وذلك حين ثار الشيخ محمود الحفيد عليهم، وفيها كان تأسيس أول جمعية زرادشتية عام 1926،

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.479

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

(سيد قادر،2020، ص249) وتأسيس حركة كازيك عام 1958 كما سبق، وحركة انطباع الثقافية الأدبية عام 1970، وغيرها من الحركات والتنظيمات التي ظهرت في هذه المدينة؛ لذا نستطيع أن نقول إن السليمانية مركز الإيديولوجيات والأفكار والتوجهات الجديدة.

وفي السليمانية افتُتح معبد السلام للزرادشتية في 22 يونيو 2022 خلال حفل حضرته شناز إبراهيم أحمد المدير التنفيذي للمكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، ومحافظ السليمانية هفال أبو بكر، وهو معبد مكرس لتطوير الثقافة والفن.

وجدير بالذكر أن باحثين وطلبة يزورون مراكز الزرادشتية في السليمانية، وهناك قنصليات زارت المراكز الزرادشتية رسميًّا، وأن الزرادشتية يدَّعون أنهم حماة حقوق الشعب الكوردي وحماة حقوق المرأة في المجتمع.

ولعلماء الدين الإسلامي تأثير بالغ على المجتمع الكوردي، فالفرد في أي مجتمع يسعى لأن يحيا بكرامة ويلتزم بالقيم الإنسانية، ومن واجب الحكومة أن توفر له ولغيره - أيًّا كان ديانتهم - البيئة الآمنة لممارسة شعائرهم وطقوسهم الدينية.

من الضروري لحكومة إقليم كوردستان العراق، ومن خلال وزارة الأوقاف والشؤون الدينية؛ تقديم أفضل الخدمات لعلماء الدين والشيوخ في المساجد، وتنمية مستواهم المعيشي، والاستمرار في دعمهم تقديرًا لجهودهم.

ومن المعلوم أن الزرادشتية الجدد قليل في كوردستان العراق، ولكن وسائل الإعلام تظهرهم حركة قوية كثيرة الأتباع لها دور بارز في المجتمع، وذلك أنها استطاعت أن توظف وسائل التواصل الاجتماعي لصالحها من أجل توصيل رسالتها ونشر أفكارها واستقطاب أتباع جدد، وذا ما أشارت إليه آوات حسام الدين، فقد ذكرت أن عشرة أشخاص أسبوعيًّا يتحولون من الإسلام إلى الزرادشتية، وأن عددهم الكلي اليوم يقارب خمسة عشر ألفًا. **(مقابلة شخصية مع آوات حسام الدين في 1 نوفمبر 2020).**

المبحث الثاني: الزرادشتية في قانون إقليم كوردستان العراق

المطلب الأول: انتشار الزرادشتية بين حرية المعتقد والقانون

يحق لكل فرد أن يختار معتقده أو دينه في إقليم كوردستان العراق، والشعب الكوردي بعامة يؤمن بالتعايش السلمي، ويطبق مبادئه في مجتمعاته، فنرى تعايش المسلمين والمسحيين وسائر الأديان في كوردستان منذ مئات السنين، واليوم هناك ثمانية أديان في كوردستان العراق لها الحرية الكاملة في ممارسة معتقداتها وطقوسها، علمًا أن هذا التعايش السلمي في كوردستان العراق لم يكن في سائر مناطق العراق، وذلك لأن التأثير الطائفي يحدد النوع الاجتماعي في وسط العراق وجنوبه، ولو كان المسلمون أقلية في كوردستان العراق فلا شك في أنهم كانوا ليتعرضوا للخروقات وهضم الحقوق، وليست كذلك حال الأقليات الأخرى في ظل الأغلبية السنية في الإقليم.

والحقيقة أن ظهور الزرادشتية جاء نتيجة إصدار القانون رقم 5 لسنة 2015، وهو قانون حرية الأديان في كوردستان العراق، قانون حرية الأديان رقم 5 لسنة 2015، أُصدر من أجل حماية حقوق الأقليات في إقليم كوردستان العراق، وقد صوَّت عليه مجلس النواب، ووافق عليه جميع الأعضاء (111 عضوًا) برئاسة يوسف محمد صادق آنذاك. فقد أمكنهم من فتح مراكز لهم في السليمانية، وافتتاح قسم شؤون الزرادشتية في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في حكومة الإقليم، علمًا أن لهم معبدًا في أربيل العاصمة.

وتعمل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية على ضمان حق العبادة وحرية الدين والمعتقد لجميع من يعيش في الإقليم، ويقول مدير شؤون العلاقات في الوزارة مريوان النقشبندي: "لدينا قانون نعمل به، ويستند إلى عدة أسس، ومن أهم هذه الأسس منح الحرية للأديان والمعتقدات في إقليم كوردستان العراق... نفتخر بأن إقليم كوردستان هو الوحيد في العراق الذي يضم جميع الأديان والمعتقدات في عموم العراق؛ لذا انتهز الزرادشتية الفرصة، وأظهروا عقيدتهم علنًا في المجتمع، وحصلوا على الموافقات الرسمية من أجل فتح المراكز، وقد استطاعوا أن يدعوا الناس إلى هذه الفلسفة، وبخاصة بين فئة الشباب، ولكن قبل هذا التاريخ كانت العقيدة الزرادشتية فلسفة قديمة أو دينًا قديمًا للإيرانيين في المجتمع، ثم حصلت المجموعة الزرادشتية على مديرية شؤون الزرادشتية في وزارة الأوقاف جنبًا إلى جنب مع المسيحيين والإيزيديين".

(مقابلة شخصية مع مريوان النقشبندي في 13 نوفمبر 2019).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.479

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

ويقول آدم بيدار: "وجود هذا التنوع والمعتقدات الدينية والمذهبية دليل واضح على الحرية الدينية في كوردستان العراق"
(آدم، 2021، ص152).
ويرى آزاد سعيد محمد أن الزرادشتية استفادوا كثيرًا من الحريات استنادًا إلى الأسس القانونية، ويحظون بالحرية في إطار الإقليم، ولا شك في أن من عوامل إحياء الزرادشتية الحرية في الإقليم، وهذه الفرصة هي الأولى من نوعها منذ 1400 عام، بغية مساعدة الزرادشتية للحصول على حرية المعتقد،
(مقابلة شخصية مع آزاد سعيد محمد في 29 ديسمبر 2019، في مدينة السليمانية) على الرغم من أن هناك متدينين وشيوخ مساجد ينبذون هذه التوجهات، ويرونها خرقًا دينيًّا في المجتمع الكوردي ما دامت البلدان الأخرى لا تتقبل الزرادشتية في مجتمعاتها، ويضيف أن هذه الحرية شيء إيجابي، ولكن لا ينبغي لها أن تتجاوز الحدود والقوانين، وألا تؤدي حرية جهة معينة إلى خروقات بحق الأغلبية في المجتمع من المسلمين، وعلى الحكومة أن تدعم سياسة الحريات استنادًا إلى أسس الديمقراطية لا من أجل ترضية البلدان الأوروبية فقط، فإذا لم تكن هذه الخطوات جدية من أجل الحرية والإنصاف في المجتمع الكوردي، فستؤدي إلى مشاكل أخرى، علمًا أن تاريخ هذه المنطقة مليء بالمواقف الجميلة من حيث تقبل الآخر والتعايش السلمي.

المطلب الثاني: موقف مجلس النواب والحكومة من تعديل القوانين في وزارة الأوقاف
تأسست حكومة إقليم كوردستان العراق عام 1991، وحصل الكورد بعدها على شيء من الحرية في كوردستان الجنوبية، وكان هذا مختلفًا عن سائر أجزاء كوردستان في تركيا وسوريا وإيران، ثم أُصدر القانون رقم 7 لسنة 1992، وهو قانون وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وكان الاهتمام ينصب على الإسلام لأنه الديانة الرسمية الوحيدة في كوردستان، ثم أُصدر القانون رقم 29 لسنة 2004، وكان بمنزلة تعديل للقانون السابق، وفيه استُبدلت كلمة (الدينية) بكلمة (الإسلامية) في اسم الوزارة، وكان ذلك اعترافًا ضمنيًّا بأن هناك أديانًا أخرى مع الإسلام في المجتمع الكوردي.
ثم أُصدر القانون رقم 11 لسنة 2007، وكان فيه تغيير جذري، مع التركيز على ثلاثة أديان هي الإسلام، والمسيحية، والإيزيدية، كما ورد في الفقرتين (9، 10) من المادة (3):
- المديرية العامة للديانة المسيحية يديرها مدير عام حاصل على شهادة جامعية أولية، ومن ذوي الخبرة والاختصاص.
- المديرية العامة للديانة الإيزيدية يديرها مدير عام حاصل على شهادة جامعية أولية، ومن ذوي الخبرة والاختصاص.

مع التركيز على التعايش وتقبل الآخر، ولكن هذا القانون يشير إلى الزرادشتية بوصفها من الأقليات الدينية المعترف بها في الإقليم.
ثم كان القانون رقم 5 لسنة 2015، وهو مختلف تمامًا عن سائر القوانين السابقة، ويتضمن ذكر الزرادشتية وحقوقها في إقليم كوردستان العراق، وذلك في الفقرة (2) من المادة (1): "الأديان والمعتقدات: (المسيحية، الإيزيدية، الصابئة المندائية، الكاكائية الياسنان، الشبك، الفيلية، الزرادشتية، وآخرون)، كونهم يعيشون في كوردستان العراق".
علمًا أن هذا القانون غير مقيد، وقد يشتمل على أقليات أخرى في المستقبل، وتستفيد منه مكونات المجتمع الكوردي، ولا سيما الزرادشتية، يقول مريوان النقشبندي: "لدينا قانون نعمل به، ويستند إلى عدة أسس من أهمها منح الحرية للأديان والمعتقدات في إقليم كوردستان العراق، ونفتخر بأن الإقليم هو الوحيد في العراق الذي يضم جميع الأديان والمعتقدات في عموم العراق...
حصلت المجموعة الزرادشتية على ممثليهم في شؤون الزرادشتية في وزارة الأوقاف جنبًا إلى جنب مع المسيحيين والإيزيديين".
(مقابلة شخصية مع مريوان النقشبندي في 13 نوفمبر 2019).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.479

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

ويعقد فرست مرعي مقارنة سريعة عن الأديان في العراق، ففي الدستور العراقي للحكومة الاتحادية أربعة أديان معترف بها على مستوى البلد (الإسلام، المسيحية، الإيزيدية، الصابئة المندائية)، أما في كوردستان العراق فهناك ثمانية أديان على الرغم من أن عدد سكان الإقليم لا يتجاوز خمسة ملايين.

(مقابلة شخصية مع فرست مرعي في 26 نوفمبر 2020، في مدينة دهوك.)

وفي مقابلة الباحث مع ضياء بطرس رئيس المفوضية العليا لحقوق الإنسان بأربيل؛ رأى أن ذلك القانون ما زال فيه خلل ونقص، ويحتاج إلى تعديل، علمًا أنه أفضل بكثير من البلدان المجاورة من مثل سوريا وإيران وتركيا، وقال إن وجود القانون ليس كافيًا، وإن كيفية التطبيق هي الأهم، فالأقلية مجموعة تختلف عن الأغلبية بامتلاك لغة ودين وقومية مختلفة، وأكد استعداد وكالته لمساندة أي أقليات إذا كانت لديهم مشاكل في المجتمع، ورأى أن لوزارة الأوقاف دورًا بارزًا في مساندة الأقليات الدينية في المجتمع الكوردي، ومن ثم دعا إلى:

- إجراء حوار علمي أكاديمي بين المسلمين والأديان الأخرى في المجتمع الكوردي.
- أن يعمل الباحث في إطار اطروحته على التقارب بين جميع الأديان في المجتمع الكوردي.
- أن تحترم الوزارات - وبخاصة وزارتا التربية والأوقاف - الأديان في المجتمع الكوردي.
- أن يكون للأئمة والخطباء دورهم المنشود في توعية المجتمع بما لهم من كلمة مسموعة.
- اتخاذ القوانين والمعاهدات الدولية في الحسبان فيما يتعلق بحقوق الإنسان ومساندة الحريات في المجتمع الكوردي.

(مقابلة شخصية مع ضياء بطرس في 7 يناير 2020، رئيس المفوضية العليا لحقوق الإنسان بأربيل).

وقد تبين للباحث أن الاقليات تحظى بالحرية وتعيش أوضاعًا جيدة بعامة في الإقليم، ولهم مقاعد في مجلس النواب استنادا إلى الشروط المنصوصة؛ فللتركمان خمسة مقاعد، وللأرمن مقعد، وللكلدان والسريان والآشوريين خمسة مقاعد، علمًا أن مقعد أمين مجلس النواب من حصة التركمان، ولهم موظفون في السلطة التنفيذية من مثل وزير المواصلات، والأمين العام لمفوضية حقوق الإنسان، ووزير الإقليم لشؤون الأقليات، والمديرون العامون، ومديرو النواحي، وهكذا نرى أن للأقليات دورها الفعال في المشاركة في الجهات التشريعية والتنفيذية في إقليم كوردستان العراق.

وكذا أعدت الطوائف الدينية مذكرة إلى رئيس مجلس النواب تطالب فيها بضمان حقوقهم في الانتخابات النيابية القادمة، وبإعطاء الإيزيدية، والزرادشتية، والبهائية، والصابئة المندائية، والكاكائية؛ الحق النهائي رسميًّا في الانتخابات النيابية المقبلة.

وعلى مستوى الطوائف العرقية حُدِّد أحد عشر مقعدًا في مجلس النواب على أنها حق الأقلية، وستة مقاعد للكلدان والسريان والآشوريين والأرمن، وخمسة مقاعد للتركمان، واليوم تريد الطوائف الأخرى زيادة عدد المتأهلين للتصفيات النهائية، وجميعهم لديهم ممثلون في مجلس النواب في الإقليم.

يقول عبد الغفار صابر: "إن حرية المعتقد والأديان ظاهرة إيجابية، وخطوة في الاتجاه الصحيح، ولكن - كما المعروف على مستوى المعمورة - تنتهي حرية الشخص أو المجموعة حين تبدأ حرية الشخص المقابل أو المجموعة المقابلة؛ لذا يرى الباحث أن من الضروري دراسة تلك التوجهات التي تظهر من حين إلى آخر دراسة علمية دقيقة، مع دراسة خلفيات المعتنقين الجدد، من أجل الحفاظ على التعايش السلمي وعدم الاستخفاف بأي معتقد".

(مقابلة شخصية مع عبد الغفار صابر في 17 ديسمبر 2020، متخصص في اللغة، وهو إمام وخطيب لجامع كاواني بمدينة أربيل).

المطلب الثالث: أهمية قانون وزارة الأوقاف والشؤون الدينية للزرادشتية

يمثل هذا القانون الدرع الواقي للزرادشتية في المجتمع الكوردي، وقد استفادوا منه من حيثيات مختلفة، فقد استغلوا هذه الفرصة لإظهار عقيدتهم في المجتمع، وحصلوا على حماية قانونية بموجب القانون، وصار لهم ممثل رسمي قانوني في وزارة الأوقاف، وهو آثروان قادروك، لمجاميع الزرادشتية في إقليم كوردستان العراق، أي رئيس الكهنة الزرادشتية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.479

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

ونستطيع أن نقول إن الأوضاع السياسية في كوردستان العراق شجعت التعايش بين الأديان، فالحركة التحررية الكوردية والأحزاب الكوردية التي حاربت النظام البعثي؛ جمعت معتنقي الديانات المختلفة في تنظيمات حاربت الظلم والاضطهاد الذي مارسه حكام العراق في العقود المنصرمة، وهناك شواهد تاريخية على أن الزعيم الكوردي ملا مصطفى البارزاني، كان زعيم الحزب الديمقراطي الكوردستاني، ولكنه كان زعيمًا شعبيًّا يؤمن بالتعايش السلمي، ويتبع نظام الملالي أيضًا، وله موقع قوي في جميع أجزاء كوردستان الأربعة. كان يكن احترامًا وتقديرًا للشيوخ والشخصيات الدينية، وكان فرنسو حريري مسيحي له دور بارز في ثورة سبتمبر 1961. من بين قياديي الحزب الديمقراطي الكوردستاني.

وهذا التعايش السلمي لا نجده في سائر مناطق العراق حيث الخلاف على أشدِّه بين السنة والشيعة، في حين أن الكوردي بطبيعته يميل إلى احترام الآخر، فبعد سقوط نظام صدام حسين بقي فيلق كامل من الجيش العراقي في المناطق التي سيطر عليها الكورد، ولكنهم حصلوا على كل التقدير والاحترام من قبل قوات البيشمركة وأهالي المنطقة، ونرى هذه الإنسانية وروح التسامح واحترام الآخر في هذه السنوات، فهناك أكثر من مليون عربي سني في الإقليم يعاملون بمعاملة إنسانية مليئة بالود والاحترام. مع وصول داعش إلى الموصل وما حولها نزح حوالي مليوني نسمة من العرب السنة إلى الإقليم، وبعضهم لما يعد بعد.

وتبدو بعض المواقف المتباينة من صدور القانون رقم 5 لسنة 2015؛ ففي حين يتفق آزاد سعيد محمد، رأيس منظمة يسنا وآثروان قادروك رجل الدينى في يسنا، أن الزرادشتية الجديدة استفادت كثيرًا من القانون وروح التسامح في المجتمع الكوردي؛ يرى آدم بيدار أن القانون يمثل التزامًا من السلطة التنفيذية بحقوق الأقليات في إقليم كوردستان العراق، ولا مثيل لذلك في دول الجوار.(**بيدار، 2021، ص152**). أما عثمان علي فيرى أن مثل هذه الحرية قد تكون سبيلاً إلى الفوضى والاضطراب في إدارة الإقليم؛ لأن استيراد الدين ليس من الحريات، وهو مرفوض في المجتمعات المسلمة وفي كثير من البلدان الإسلامية، وإذا كانت الأنظمة السابقة في العراق حاولت طمس الهوية الكوردية بمثل تغيير أسماء المدن - سمت كركوك مدينة التأميم - فإن الكورد أنفسهم يسمحون لجهات مختلفة أن تطمس هويتهم من خلال القوانين التي تُسنُّ إرضاء للأقليات، وليس أدل على ذلك من اللوحات والإعلانات في شوارع الإقليم كلها مكتوبة بالإنجليزية ولغات أخرى غير الكوردية، ثم إن للكورد ميزة ليست للعرب تتمثل في أنهم مجتمعون على كلمة واحدة، مما يسهل تعامل القوى العظمى معهم، ولكن إحياء الزرادشتية قد يؤدي إلى تفكك الوحدة الكوردية. (**مقابلة شخصية مع عثمان علي في 1 فبراير 2020، في مركز تاسك**).

ويرى الباحث أن حرية الأديان والتعبد من مبادئ الشرائع السماوية، ولكن ينبغي للأحزاب أن تقدّر هذه الحرية، وتدرك جيدًا أنها من أجل ممارسة طقوسهم عبادتهم فقط، ولا تعني التهجم على الأديان الأخرى والحط من شأنها.

الخاتمة

في نهاية البحث وصلنا إلى ان تأسيس حكومة إقليم كوردستان العراق عام 1991 الزرادشتية فلم تكن حينذاك، وإنما بدأت حركة أدبية، ثم تحولت إلى ديانة اعترفت وزارة الأوقاف في إقليم كوردستان العراق استنادًا إلى القانون رقم 5 لسنة 2015، فكان هذا القانون بمنزلة البوابة التي دخلت منها الأديان والعقائد المختلفة إلى المجتمع الكوردي، وإن كانت إيران مصدر الزرادشتية في العالم، فإن المذهب الشيعي سدَّ الآفاق أمام انتشارها، فهي في انحطاط مستمر، ولكنها في كوردستان العراق في انتشار مستمر، حيث وجدت أفضل بيئة لها لإقامة نشاطاتها، ولا سيما أن حكومة الإقليم تطبق مبدأ حرية المتعقد في المجتمع الكوردي، وذلك على الرغم من أن بعض الباحثين يرون في ظهور الزرادشتية الجديدة محاولة من الأحزاب العلمانية لردع الإسلام.

انه من الجدير بالذكر ان معتنقي فلسفة الزرادشتية لهم نشاطات أوسع في مدينة السليمانية مقارنة بباقي المدن في اقليم كوردستان، علما أن الزرادشتية الى هذه اللحظة ليست لهم عوائل وانما هم افراد في المجتمع وليست لهم منطقة معنية ومنتشرون في مركز المحافظة وليست في القرى والارياف والضواحي.

النَّتائج

وهناك من الباحثين والعلماء في هذا المجال يعتقدون أن الكورد لا يحتاجون الى تغيير الدين أو المذهب مثل اعتناق الزرادشتية ، لاسباب عديدة، منها:

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.479

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

1. إذا كان الفرد لا يؤمن بالاسلام أو المذهب السني في المجتمعات الكوردية، فليس هناك حاجة أن يعتنق الزرادشتية أو ديانة أخرى، في حالة كون هذا الشخص يعتقد بان الاسلام لا يلبي حاجته الروحية والنفسية (حتما الكل حر في عقيدته ومفهومه وقراراته)، ولكن لا شك الحل ليس في اختيار دين آخر وهو أقدم بآلاف السنين من الاسلام، والاسلام أحدث بكثير من هذه العقائد، وكما يقول مايكل هارت لا يمكن مقارنة الاسلام مع الزرادشتية.
2. واذا كان الزرادشتي الجديد الذي اعتنق الزرادشتية في الآونة الاخيرة يحاول أن يوجه ويرشد المجتمع الكوردي ليلتزم المجتمع بالمباديء السامية فهذا مستحيل، لان الفرد الكوردي مسلم ملتزم في المجتمعات الكوردية ولا يأخذ النصائح والارشادات من الداعية والشيوخ وعلماء الاسلام وهم يسعون كل ما في وسعهم ، فكيف يريد الداعية الزرادشتية ان يتحول الكورد المسلم الى الزرادشتية ثم يلتزم بشعارات لا تتجاوز ثلاثة أسطر : **(التفكير الجيد والقول الجيد والعمل الصالح)**، علما ان الداعية والشيوخ وعلماء الاسلام يستخدمون القرآن الذي يحتوي على أكثر من ستة آلاف آية وآلاف الاحاديث النبوية الشريفة.
3. واذا كان الشخص الزرادشتي يحاول من اجل الحصول على القبول ورضى رب العالمين من خلال دين جديد، فان البشرية قد سبقه في هذا وهناك الآف من التجارب كلها باءت بالفشل. الطريقة الوحيدة التي تؤدي الى الخالق العظيم هي الطريقة العلمية التطبيقية العملية. وهي الطريقة النقية التي لا تؤدي بدورها الى وجود رجال دين او مجموعة من الدجلة يعملون لمصالحهم الشخصية. والطريقة العلمية تشمل على العلوم الانسانية والفلكية والكيمياء والفيزياء والرياضيات ... وكلها علوم تطبيقية تدعوا للايمان بالخالق العظيم، استنادا الى التجارب والدراسات.

التوصيات:

1- عدم التشهير بالديانات الاخرى، وهناك من الملاحدة او من المغرضين للإسلام يستخدمون العقيدة الزرادشتية لمحاربة الاسلام. علما أن غالبية أهالي كوردستان بنسبة 95% يعتنقون الاسلام.
2- عادة ما ينادي معتنقي الزرادشتية الجديدة بان الزرادشتية هي (دين الآباء والاجداد) ولكن ليس هناك من كان جده زرادشتيا، بمعنى آخر قد هذا الشعار غير مقبول عند العديد من الناس، وبالنتيجة تؤدي الى نوع من التصادم والصراع
3- لا تمتلك الزرادشتية جذورا قويا في كوردستان وقد تعتبر الزرادشتية فلسفة تقليدية ، وان الانتشار على مستوى الافراد، وليست هناك عائلة زرادشتية بالكامل، كل ما في الامر ترى شابا أو شابة هنا و هناك قد اعتنق الفلسفة الزرادشتية. على سبيل المثال نحن نستطيع أن نتعامل مع الديانة المسيحية كديانة منتشرة في مناطق معينة في المجتمع الكوردي ولهم عوائل ومراسيم معينة واعياد وما الى ذلك من طقوس متعلقة بالديانة المسيحية. وعلى نفس المنهج هناك اليارسان والايزيدية و الشبك وما الى ذلك . فان التعامل مع هذه العقائد يختلف مع الفلسفة الزرادشتية.
4- تعتبر هذه الدراسة مدخلا الى الدراسات المقبلة بصدد ظهور الزرادشتية والمراحل التي مرت بها الزرادشتية وبخاصة الزرادشتية الجديدة، وتكون هذه الدراسة مفيدة لفتح الافاق أمام الدراسات القادمة بهذا الصدد. علما يوصي الباحث عدم اعتبار الديانة الزرادشتية كبديل للإسلام في اي مجتمع من المجتمعات الشرقية وقد تؤدي الى الصراع والى مشاكل اجتماعية.

واخيرا فان الباحث يعتقد تمام الاعتقاد ان الكورد يحتاج الى تغيير نمط التفكير والعقلية والإدارية ولا يحتاج الى تغيير الدين او المذهب وكما الشعب الكوردي يحتاج الى أن ينتهج المناهج العلمية مثل شعوب اليابان والالمان و كوريا الجنوبية وليست ان تتوجه الى عقيدة الزرادشتية التي عفى عليها الزمن.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.479

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

المصادر

بعد القرآن الكريم.

1. أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (1427ه-2006م) الملل ونحل،(ط1).إبراهيم شمس الدين(تحقيق) الناشر: بيروت- لبنان- مؤسسة الأعملي للمطبوعات.
2. أبو هلال، حسن بن عبد الله، معجم الفروق اللغوية، ط1،1412 هـ المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي الناشر.
3. الكورد والزرادشتية، مجموعة من الابحاث الاكاديمية، الاعداد : د. عثمان علي و ديدار عثمان، الطبعة : الأولى، لسنة 2019 مركز تاسك للفكر والابحاث الاستراتيجية، سلسلة الكتاب (1).
4. فيصل دباغ، داعش مفاجأة الألفية الجديدة، (المدينة أربيل: الناشر ، ط1، 2020).
5. السليمانية من نهاية البابانيين إلى بداية الانتفاضة، الطبعة الأولى2020م، شاهۆ عوسمان سەيد قادر، من منشورات قفطان السليمانية.
6. التنوع والتعددية في إقليم كوردستان العراق، ادم بيدار، من منشورات معهد توليرانس بلا حدود(1)2021م الطبعة الاولى أربيل إقليم كوردستان العراق
7. قانون رقم (5) لسنة 2015،قانون حماية حقوق المكونات في كوردستان-العراق

المصادر الالكترونية

8. زانتو، 2018 ص 98! (.. Zoroaster was a Kurd Edith Szanto
9. Zainab Bangura, (Fatih in Islam & Faith in Women: Why Gender Justice is Key to an Islam without Extreme" International Crisis Group, 2015
D%7A%8D%1B%8D%2B%8D%84%9D%7A%8/%D8/9/2015reportsandinterviews/
-9A%8A%D8%9AA%D%8D%4B%8AF%D%8
-86%9D%7A%8AA%D%8D%3B%8AF%D%8D%1B%8D%83%9D%8A%8%D
-82%9D%7A%8D%1B%8D%9B%8D%84%9D%7A%8%D
9A%8D%3B%8D%7A%8A%D8%9D%3B%8%D

المقابلات:

أولا: المقابلة مع الزرادشتيون الجدد

10. مقابلة شخصية مع آثروان قادروك في 29 ديسمبر 2019، في مركز ياسنا في السليمانية.
11. مقابلة شخصية مع آوات حسام الدين في 1 نوفمبر 2020، وهي ممثلة الزرادشتية في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.
12. مقابلة شخصية مع آزاد سعيد محمد في 29 ديسمبر 2019، في مركز ياسنا بمدينة السليمانية، وهو رئيس منظمة ياسنا.
13. مقابلة شخصية مع شورش علي أحمد في 16 نوفمبر 2019، في قاعة
14. الأستاذ سعد عبد الله بمدينة أربيل، وهو رئيس منظمة ياسنا في أستراليا.

ثانيا: المقابلات مع الاستاذ الجامعة

15. مقابلة شخصية مع فرهاد عزيز خوشناو في 18 ديسمبر 2019، وهو باحث اجتماعي يحمل درجة الماجستير في التربية من جامعة صلاح الدين بأربيل.
16. مقابلة شخصية مع عثمان علي في 1 فبراير 2020، في مركز تاسك.
17. مقابلة شخصية مع سلام ناوخوش في 11 يناير 2020، في محلة زانكو.
18. مقابلة شخصية مع فرست مرعي في 26 نوفمبر 2020، في مدينة دهوك.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.479

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

ثالثا: المقابلات الأخرى

19. مقابلة شخصية مع ضياء بطرس في 7 يناير 2020، رئيس المفوضية العليا لحقوق الإنسان بأربيل.
20. مقابلة شخصية مع نظمي حزوري في 7 نوفمبر 2020، في قرية كويكان، وهو القنصل الفلسطيني في كوردستان العراق؟.
21. مقابلة شخصية مع مريوان النقشبندي في 13 نوفمبر 2019، وهو مدير شؤون العلاقات في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في إقليم كوردستان العراق
22. مقابلة شخصية مع عبد الغفار صابر في 17 ديسمبر 2020، متخصص في اللغة، وهو إمام وخطيب لجامع كاواني بمدينة أربيل

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.479